Available online at http://jgu.garmian.edu.krd

Journal of University of Garmian

10.24271/jgu.2023.101020

النعت بالمشتقات وأثره في آيات الوعيد الأخروي
دراسة نحوية دلالية

هيوا عبدالله كريم
قسم اللغة العربية ،كلية اللغات ، جامعة السليمانية

Article Info

Received: March, 2023

Revised: April, 2023

Accepted: April, 2023

Keywords

النعت ، المشتقات ، الوعيد الأخروي

Corresponding Author

الخلاصة

إن القرآن العظيم المنزل من عند الله الموصوف بالصفات الجليلة هو كتابه المعجز ودستوره القويم في كل ناحية من نواحي الحياة البشرية ، لأنه أفصح كلام و أسماه ، ومن أجل عجيب أمر هذا الجمال اللغوي والسلوك الأدبي و تيك الفصاحة و البلاغة الخارجة عن محيط طاقة الخَلْق كلّه بجِنِّه و إنسه فقد صيَّر هذا القرآنُ العربيةَ لغةً عالميةً حيةً، تسترعي الأسماع، وتثير الانتباه ، و نظرا لعظمة القرآن الكريم وحبا له بملءِ قلبنا جعلنا بحثنا جزءا من تلك الدراسة القرآنية وذلك من خلال دراسة نحوية دلالية لطائفة من مفرداته الواردة نعتا بالمشتقات من بينها (اسم الفاعل، اسم التفضيل، الصفة المشبهة)، والتي تضفي على الآيات عمقًا دلاليا تسهم في تعميق صور العذاب في الآخرة ، ولبيان هذا الأثر الدلالي اخترنا لبحثنا عنوان (النعت بالمشتقات وأثره في آيات الوعيد الأخروي – دراسة نحوية دلالية)، حيث جمعنا فيها الألفاظ التي وقعت نعتًا بالمشتقات في القرآن الكريم ، ونظرًا لكثرة تلك الألفاظ ، اخترنا الألفاظ التي وردت في سياق الوعيد الأخروي ، سواء أكان لوحده أم اشترك معه الوعيد الدنيوي ، حيث وجدنا أنّ بعض هذه الألفاظ لاتدل على الوعيد الأخروي مباشرة ، بل سياق الآيات التي وردت فيها تجعلها صالحة للوعيدين معا

المقدمة

الحمدلله الذي وعد المؤمنين بالنعيم وأوعد الفجار بالجحيم، والصلاة والسلام على أشرف الخلق محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فقد وردت في القرآن الكريم آيات كثيرة تحدثت عن حياة أخرى بعد الموت ، ولقد عنيت بتجسيد أهوال يوم القيامة ، ومن أجل تعميق صور العقاب ضمن مشاهد يوم القيامة نهج القرآن سبلا عدة من بينها توصيف المفردات التي تشكل جزءا من الدلالات التي توحي بالوعيد في الآخرة ، ورغبة منا لكشف الدلالات التي تضفيها المفردات الواقعة نعتا ومن بينها الألفاظ التي وردت بصيغ المشتقات اخترنا هذا العنوان ، ويعود سبب تخصيصنا هذا النوع إلى كثرة دوران المفردات الواقعة نعتا ضمن آيات الوعيد ، فجاء العنوان على (النعت بالمشتقات وأثره في آيات الوعيد الأخروي - دراسة نحوية دلالية) وتضمنت خطة البحث بعد المقدمة مبحثين ، ذكرنا في المبحث الأول المفردات التي وردت ضمن آيات الوعيد الأخروي ، وخصصنا المبحث الثاني للمفردات التي وردت ضمن آيات الوعيد الدنيوي والأخروي معا ، ثم ختمنا البحث بذكر طائفة من النتائج التي توصلنا إليها مع سرد قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها

(المبحث الأول)
الألفاظ الواردة ضمن آيات الوعيد الأخروي

أولا : اسم الفاعل :

الفرع الأول : اسم الفاعل من الثلاثي المجرد :

1- آنٍ :

الهمزة والنون وما بعدهما من المعتل له أصول أربعة :البطء ما أشبهه من الحلم وغيره، وساعة من الزمان، وإدراك الشئ ، وظرف من الظروف (ابن فارس ،2000 :74) والجذر من الناقص اليائي .

ورد الجذر (أ.ن.ى) ومشتقاته في القرآن الكريم ثماني مرات (عبدالباقي ، 1986 : 95) وجاء اللفظ منها بصيغة اسم الفاعل مفرداً (آن- آنية) في موضعين دالاً على بلوغه نهاية الحَرِّ، وردت الصيغة فيهما نعتا فوصفت عين بآنية في قوله تعالى: تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ الغاشية : 5 ، أي : متناهية في شدة الحر

وبلغت إناها في الحرارة (السري ،1988 : 377/5 ، الدرويش، 2003 : 293/8) ، ووصف حميمٌ بآنٍ في قوله تعالى:ﱡﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ الرحمن:44 ، يراد بهما العقاب الأخروى لأهله.

وقد ذكر الله فى القرآن الكريم مرات عدة أن أهل النار يعذبون بها فيؤدي ذلك إلى عطشهم بسبب النار المُحْرقة جسادهم المطلعة على أفئدتهم فيترددون فى الجحيم طالبين ماءً يروى أحشاءهم و يطفىء سخونة أجسادهم على وهمهم فإذا وجدوه وقعوا عليه شاربين شرب الهيم ولا يزيدهم إلاّ حرارة العطش قال الله تعالى فى وصف شرابهم وأحوالهم: **(يَطُوفُونَ بَيْنَهَا بَيْنَ وحَمِيمٍ آنٍ)**.

والحميم عبارة عن الماء الحار يقطع أمعاءهم (الرازي،2003 : 28/ 53) ، و هو فعيل بمعنى فاعل من حمم الماء بكسر الميم أو بمعنى مفعول من حمم الماءَ إذا أسخنه وقوله: (آنٍ) اسم فاعل من أنى يأني فهو (آن) إذا انتهى في النضج والحرارة ، فاذا استغاثوا من النار جعل غياثهم الحميم الآني الذي قد صار كالمهل فيطاف بهم مرة الى الحميم ومرة الى النار (السري ، 1988 : 102/5 ، ابن عاشور ، 2000 : 245/29) يقال: أنى الحميم أى انتهى حرُّه إلى أقصى مداه فهو آن وبلغ الشئ أناه بفتح الهمزة وكسرها إذا وصل إلى غاية نضجه وإدراكه (طنطاوي ، د.ت : 14 / 145) . وبلغ فى شدة حرارته وسخونته درجة ﱡﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ﴿محمد: ١٥

والمراد بالطواف فى قوله **(يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ)** كثرة التردد والرجوع اليها بين وقت وآخر(طنطاوي ، د.ت : 510/8 ، 145/14). وقال قتادة :الحميم يغلى منذ خلق الله جهنم، و(آنٍ) : منتهى الحرّ والنضج فيعاقب بينهم وبين تصلية النار ، وبين شرب الحميم . وقيل :إذا استغاثوا من النار جعل غياثهم الحميم .وقيل : يغمسون فى واد فى جهنم يجتمع فيه صديد أهل النار فتنخلع أوصالهم ،ثم يخرجون منه وقد أحدث الله لهم خلقا جديدا (الأندلسي ، 2001 : 194/8).

وتبين مما سبق ذكره أن فى وصف الحميم بالآني دلالة على أنهم يعذبون بشراب قد بلغت حرارته منتهى الغاية بحيث لا يستطيع شاربوه الصبر عليه ،لأن كل واحد منهما على حدة يدل على منتهى الحرارة والنضج ، فكيف إذا جمع بينهما.

2- باسرة :

الباء والسين والراء أصلان : أحدهما الطراءة وأن يكون الشيء قبل إناه ، والأصل الآخر : وقوف الشيء وقلّة حركته ، فالأول قولهم لكل شيء غَضّ بُسرٌ ، ونبات بُسرٌ إذا كان طريّا ، وماء بُسرٌ قريبُ عهد بالسحاب (ابن فارس ، 2000 : 117) ، وبَسَرَ يَبسُرُ بَسرا وبُسُورا : عَبَسَ . وفي قوله تعالى :ﱡﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ القيامة: ٢٤

باسرة: اسم فاعل من (بسر) ، بمعنى : عبس (صافي ، 1991 : 15/ 174) ، ومقطبة قد أيقنت أن العذاب نازل بها ، وبَسَرَ الرجل وجهه بُسُورا أي : كَلَحَ (ابن منظور ، د.ت : مادة بسر) ، وقيل : البَسر في الأصل الاستعجال بالشيء قبل أوانه ، وبَسَرَ الرجل حاجته : طلبها في غير أوانها ، وفي الآية إشارة إلى حالهم قبل الإنتهاء بهم في النار ، فخصّ لفظ البسر تنبيها أن ذلك مع ما ينالهم من بَعدُ يجري مجرى التكلّف ، ومجرى ما يفعل قبل وقته (الفيروزآبادي ، 1385هـ : 246/2 ، والأصفهاني : 60). قال الفراء (كالحة) ويقول ابن قتيبة : عابسة مقطبة (الفراء ، 1980 : 212/3 ، وينظر : ابن قتيبة ،1958 : 500) ، كاسفة ويرى السجستاني أنها متكرهة (تفسير غريب القرآن : 44 ، تحفة الأريب : 47) ، وبذلك نجد العلاقة بين الأصل اللغوي للفظ وبين السياق الذي ورد فيه الاستعمال القرآني والوجوه مبتدأ مرفوع نُعت بـ (باسرة) ، يومئذ : ظرف منصوب – أو مبني – مضاف الى اسم ظرفي إذ ، متعلق بالنعت باسرة (صافي ، 1991 : 15/ 174) ، والملاحظ أن صفة الفاعل التي جاء بها اللفظ دلّت على الانقطاع والتجدد ذلك أنها تكون باسرة قبل المحاورة وعابسة بعد المحاورة (خلف ، 2001 : 66) .

3- حامية :

وهى مؤنث حام اسم فاعل من حمي يحمى حمياً ، من المعتل (الناقص اليائي). ومن دلالات الحمى :

الحَرَّ الشديد: يقال حَمِيَتْ تحمى من باب تَعِبَ فهى حامية إذا اشتدّ حَرُّها بالنار و يعدى بالهمزة فيقال :أحميتها فهى محماة ولا يقال حميتها بغير ألف (الفيومي ، 1315هـ :76/1) ، وقال راغب الإصفهانى :الحِمَى: الحرارة المتولدة من الجواهر المحمية كالنار و الشمس ومن القوة الحارة فى البدن (الأصفهاني: 132) ، قال تعالى: **(فِي عَيْنٍ حَامِيَةٍ)** وهى قراءة ابن عامر وحمزة والكسائي وأبى بكر أي حارة من حميت تحمى فهي حامية, وقرأ الباقون :ﱡﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴿الكهف:86 ، مهموزاً فالحمأة الطين المنتن المتغير فى اللون والطعم (أبو زرعة ، 1982: 428/1) ، ولا تنافى بين الحامية والحمئة اذ تكون العين جامعة للوصفين . وقال أبوحاتم: وقد تمكن أن تكون حامية مهموزة بمعنى ذات حماة فتكون القراءتان بمعنى واحد يعنى انه سهلت الهمزة بإبدالها ياء لكسرة ما قبلها (الأندلسي ، 2001: 151/6) ، وللفظ دلالات أُخرى.

ورد اللفظ فى القرآن الكريم بصيغة اسم الفاعل مفردةً (حامية) مرتين (عبدالباقي ، 1986 : 219) ، فوردت الصيغة نعتا لكلمة النار في كلتيهما دالاً على شدة الحَرّ يراد بها العقاب الحسّيّ الأخروى قال تعالى:ﱡﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ نَارٌ حَامِيَةٌ ﴿القارعة: ١١

والوجه الثالث :النار التي تحرق ويعذب بها المشركون يوم القيامة (موسى ، 1989 : 229). كما قال سبحانه وتعالى : ﱡﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿المائدة: ٧٢

72 ، وحديثنا عن الدلالة الأخيرة في قوله تعالى (نار حامية)، نار: خبر لمبتدأ محذوف أى: هى، وحامية نعت لنار . و يكثر حذف المبتدأ فى جواب الاستفهام وبعد فاء الجواب وبعد القول (الدرويش ، 2003 : 395/8) ، ويلحظ الفرق بين هذا الاسلوب الموجز وبين أن يقال : ما دراك ما هي هي نار حامية) من الإسراع إلى ذكر النار بعد أن أثار الشوق بالسؤال عنها(بدوي ، 2005 : 120) ، و قال تعالى:ﱡﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴿الغاشية: ٤ ، أى: يصيبها صلاؤها وحرُّها (القرطبي ، 2002 : 283/19) وأصل الصلى لإيقاد النار ويقال صلى بالنار وبكذا أى صلى واصطلى بها وصليت الشاة: شويتها وهى مصلية (الأصفهاني ، د.ت : 285) ، (وقيل :المصلى عند العرب ان يحفروا حفيرا

فيجمعوا فيه جمراً كثيراً ، ثم يعمدوا الى شاة فيدسوها وسطه ، فأمّا ما يشوى فوق الجمر أو على المقلاة أو فى التنور , فلا يسمى مصلىً وقوله: **(**حامية**)** أي : قد أوقدت وأحميت المدة الطويلة فلا حَرّ يعدل حرها) (الرازي ،2003: 21/ 151).

ووصف النار بحامية لإفادة تجاوز حرّها المقدار المعروف لأنّ الحمي من لوازم ماهية النار فلما وصفت بـ (حامية) كان دالاً على شدة الحِمَى(ابن عاشور، 2000 : 263/30) ، وكان قوله تعالى: **(تَصْلَى نَارًا)** يكفى ولكن اتباعها بوصفها (حامية) فهو زيادة فى إبراز عذابهم وزيادة فى غشيان العذاب لهم ثم يسقون من عين آنية متناهية فى الحرارة فيكونون بين نار حامية من الخارج وحميم من الداخل تصهر منه البطون، فهو أتم الشمول للغاشية لهم من جميع الوجوه (الشنقيطي ، 1995 : 515/8).

4- كاذبة خاطئة :

الكاف و الذال و الباء أصل صحيح يدل على خلاف الصدق، و تلخيصه أنه لا يبلغ نهاية الكلام فى الصدق. من ذلك الكَذِب: خلاف الصدق، كَذَبَ كَذِباً وكَذَّبتُ فلاناً: نَسبته الى الكذِب: وأكذبتُه: وجدتُه كاذبا (ابن فارس ، 2000 : 888) والكِذاب لغة فى الكذب. ويقرأ ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا ﴾النبأ: ٣٥، بالتخفيف والكذّاب بالتشديد (ابن مجاهد ، 1980 :2669 ، الداني ، 1984 : 219) ، لغة تقول : كذبك كذِباً، أى لم يصدقك، فهو كاذب، وكذوب أى كثير الكذِب (الفراهيدي ، د.ت : 5/ 347) ، ويكون الكذب فى المقال (الأصفهاني ، د.ت : 427) ، قال تعالى رداً لقولهم ﴿ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴾النحل: - ١٠٥ ، يعنى انما يليق افتراء الكذب بمن لا يؤمن لأنه لا يترقب عقاباً عليه (الزمخشري ، 2003: 585) ، ورد اللفظ بصيغة اسم الفاعل المجرد اثنتين وثلاثين مرة (عبدالباقي 1986: 601-602) كالآتي : (كاذب - كاذبة – كاذبون - كاذبين) ، ووقعت لفظة (كاذبة) نعتا للفظة (ناصية) وذلك فى قوله تعالى:﴿ كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴾العلق: ١٥ - ١٦

وذكر الإمام الرازى (ت:606 هـ) فى معنى قوله تعالى: **(لَنَسْفَعًا)** وجوها نذكر منها ثلاثة (أحدها: لنأخذن بناصيته ولنسحبنه بها الى النار(الرازي ،2003: 24/32) وهو كقوله﴿ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ ﴾الرحمن: ٤١ ، وثانيها : السفع الضرب ، أي: لنلطمنَّ وجهه. وثالثها: لنسوّدنَّ وجهه، قال الخليل (ت 175هـ): تقول للشئ إذا لفتحه النار لفحا يسيراً يُغيِّر لون البشرة: قد سفعته النارُ، قال: والسفع ثلاثة احجار يوضع عليها القِدر سميت بذلك لسوادها قال: والسفعة سواد فى الخدين. وبالجملة فتسويد الوجه علامة الإذلال والإهانة (الفراهيدي ، د.ت : 1/ 340 ، والرازي ، 2003 : 24/32) ، والوقف فى قوله (لنسفعا) على النون بالالف تشبيهاً لها بالتنوين، ولذلك يحذف بعد الضمة والكسرة وتكتب الفا اتباعاً للوقف (الحنبلي ، 1998 : 421/20) ، والناصية: شعر مقدم الرأس أي : لنأخذن بناصيته الى النار ، وقد يعبر بها عن جملة الإنسان كما يقال: هذه ناصية مباركة (ابن قتيبة ، 1958 : 200 ، الماوردي ، 1996 : 1/ 421) ، وقوله: ناصية بدل من الناصية، وانما جاز إبدالها من المعرفة وهى نكرة لأنها وصفت ، والبصريون لا يشترطون في البدل المطابقة ، وقرئت بالرفع على هى ناصية وبالنصب وكلاهما على الذم والشتم (العمادي ، د.ت : 180/9 ، الدرويش ، 2003 : 366/8) ووصف الناصية بالكاذبة والخاطئة مجاز عقلى، فقد وصف الناصية بالكذب والخطأ ، والحقيقة : صاحبها وذلك أبلغ من أن يضاف فيقال : ناصية كاذب خاطيء لأنها هي المحدّث عنها ، والمراد: كاذب صاحبها وخاطئ صاحبها أى آثم. ومُحَسِّنُ هذا المجاز أنّ فيه تخيلاً بأن الكذِب والخِطْءَ باديان من ناصيته فكانت جديرة بالسفع (ابن عاشور، 2000 : 397/30 ، الدرويش ، 2003 : 8/ 367)

ووصف الناصية بما ذكر مع أنه صفة لصاحبها كما ذكرنا ففيه مبالغة حيث يدل على وصفه بالكذب والخطأ بطريق الأولى ويفيد أنه لشدة كذبه وخطئه كأن كل جزء من أجزائه يكذب ويخطأ وهو كقوله تعالى: ﴿ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَىٰ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ﴾ النحل: ٦٢، وكقولهم وجهُها يصف الجمالَ فالإسناد مجازي من إسناد ما للكل إلى الجزء (الآلوسي ، د.ت : 30/ 187) ففيه من الجزالة ما ليس في قولك: ناصيةُ كاذبٍ المخطىء (العمادي ، د.ت : 180/9) بالإضافة.

ثم قال سبحانه (خاطئة) ، الخاء والطاء والحرف المعتل والمهموز يدل على تعدي الشيء والذهاب عنه يقال : خطوت أخطو خطوة ، والخطاء من هذا ، لأنه مجاوزة حد الصواب ، يقال : أخطأ إذا تعدى الصواب ، وخطيء بخطا إذا أذنب ، وهي إسم فاعل من خَطِئَ من باب عَلِمَ ، اذا فعل خطيئةً أى ذنبا (ابن فارس ، 2000 : 304 ، ابن عاشور ، 2000: 397/30)

وفى وصف الناصية بالكاذبة الخاطئة علاوة على الفوائد المذكورة دلالة على أنّ سبب سفعها هو ديمومتها فى الكذب والخطيئة.

5- واحدة :

الواو والحاء والدال أصل واحد يدل على الإنفراد . من ذلك الوحدة ، وهو واحد قبيلته إذا لم يكن فيهم مثله (ابن فارس ، 2000: 1045) ، تقول: وحد يحد حدة من باب وعد إذا انفرد بنفسه(المقري ، 1315هـ : 139/2) والواحد وصف من (وحد) وأنثاه واحدة (مجمع اللغة ، 1996 : 229/6) والجذر من المعتل المثال الواوي ، والواحد فى الحقيقة هو الشئ الذى لا جزء له البتة ثم يطلق على كل موجود حتى إنه ما من عدد إلاّ و يصح أن يوصف به فيقال: عشرة واحدة و مائة واحدة و ألف واحد (الأصفهاني ، د.ت : 514)

والواحدة: مؤنث الواحد بمعنى المفرد ، وهي مصدر المرة، أى: المصدر الذى يدل على الحدث وعلى وقوعه مرة واحدة(بابتي ،2004 : 1159/2) كقوله تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴾ الفرقان: ٣٢ ، أي : دفعة واحدة فى وقت واحد (الزمخشري ، 2003 : 744) فقد وردت هذه الكلمة (واحدة) فى القرآن الكريم إحدى و ثلاثين مرة . و فى ثمان وعشرين موضعا منها (عبدالباقي، 1986 : 745) جاءت **(**الواحدة**)** نعتا لتأكيد معنى فى منعوتها فى كلها فوصفت بها مجموعة من المفردات القرانية منها:

أ- **صيحة:**

وصفت كلمة (صيحة) بالواحدة في القرآن الكريم خمس مرات (يس : 29 ، 49، 53، ص: 15 ، القمر : 31) منها قوله تعالى﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾يس: ٥٣، أي : ما كانت النفخة التي وقع الإحياء بها إلا صَيْحَةً وَاحِدَةً أي كما كانت نفخة الإماتة واحدة (فإذا هم) أي فجأة من غير توقف أصلاً (البقاعي ، 1995: 6: 269) ولما كان قوله : **(إن كانت إلاّ صيحة واحدة)** في قوة التكرير والتوكيد لقوله :﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴾يس: ٥١ ، كان ما تفرع عليه من قوله : **(فإذاهم جميع لدينا محضرون)** بمنزلة العطف على قوله﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴾يس: ٥١ ، وإعادة حرف المفاجأة إيماء إلى حصول مضمون الجملتين المقترنتين بحرف المفاجأة في مثل لمح البصر حتى كأن كليهما مفاجأ في وقت واحد ، ووَصَفَها بواحدة لأن ذلك الوصف هو المقصود من الاستثناء المفرغ، أي ما كان ذلك النفخ إلاّ صيحة واحدة لا يكرر استدعائهم للحضور بل النفخ الواحد يخرجهم من القبور ويسير بهم ويحضرهم للحساب (ابن عاشور ، 2000: 39/23) ، والمراد بهذه الصيحة النفخة الأخيرة (الخازن ، د.ت: 12/6).

ب- زجرة:

وصفت كلمة (زجرة) بالواحدة في القرآن الكريم مرتين (الصافات : 219 ، النازعات : 13- 14) قال تعالى في سورة النازعات رداً على منكرى البعث﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾النازعات: ١٣ _ ١٤ ، والزجرة في اللغة الصيحة التي يزجر بها كالزجرة بالنعم والإبل عند البحث ثم كثر استعمالها حتى صارت بمعنى الصيحة وإن لم يكن فيها معنى الزجر كما في هذه الآية ولا يبعد أن يقال إن تلك الصيحة إنما سميت زجرة لأنها تزجر الموتى عن الرقود في القبور وتحثهم على القيام من القبور والحضور في موقف القيامة فإذا عرفت هذا فنقول المراد من هذه الزجرة ما ذكره الله تعالى في قوله:﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾الزمر: ٦٨ ، فبالنفخة الأولى يموتون وبالنفخة الثانية يحيون ويقومون ، والساهرة: الأرض البيضاء المستوية وإنما تسمى ساهرة لأن من شدة الخوف فيها يطير النوم من الإنسان ، فتلك الأرض التي يجتمع الكفار فيها في موقف القيامة يكونون فيها في أشد الخوف (الرازي ، 2003 :17/27 و38/31) ، والإتيان بـ(إذا) الفجائية للدلالة على سرعة حضورهم بهذا المكان عقب البعث (ابن عاشور ، 2000 : 73/30)، ووصفت الزجرة بواحدة تأكيداً لما في صيغة المرة من معنى الوحدة لئلا يتوهم أن إفراده للنوعية (ابن عاشور ، 2000 : 72/30 ، نحلة ، 1989 : 250) .

6- واصب :

الوصَب بفتح الصاد من وَصِبَ يَوْصَب يدل على الوجع والمرض. والجمع أوصاب وقد يطلق الوصَب على التعب والفتور في البدن (ابن منظور ، د.ت : 1/ 168) ، وهو من المعتل المثال الواوي ، ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم: **(ما يصيب المؤمن من وصب ولانصب ولاسقم ولاحزن حتى الهمّ يهمّه إلاّ كفّر به من سيِّئاته)** (النيسابوري ، 1991: 1993/4).

والوُصوب – بضم الواو – يدل على الدوام من وصَب يصِب (السعدي ، 1983 : 3/ 291 ، ابن منظور ، د.ت : 1/ 791 ، الزبيدي ، د.ت : 344/4) بكسر الصاد وحذف الواو في المضارع. ورد اللفظ في القرآن الكريم مرتين بصيغة اسم الفاعل (واصب) (عبدالباقي ، 1986: 751) ، وورد نعتا لـ (عذاب) في قوله تعالى﴿دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾الصافات: ٩ ، أى لا ينقطع والمراد به : العذاب في الآخرة غير العذاب الذى لهم في الدنيا من الرمى بالشُهُب وقال مقاتل: يعنى ولهم عذاب دائم (الشوكاني ، د.ت : 4/ 387) .

وقيل : أصل العذاب : الضرب (ابن فارس ، 2000 : 723) ، ويأتي اللفظ بدلالات مختلفة تشير الى جزاء الكافرين في الدنيا أو الآخرة أو في كليهما ، ومن أكثر هذه الدلالات ورودا في القرآن الكريم هي الملازمة (موسى ، 1989 : 320) ، وهذه الصفة أساسية في خلود العذاب .

ذهب جمهور المفسرين إلى أن الواصب هو:الدائم .وقال السُدُّىُ وأبو صالح و الكلبى :هو الموجع الذى يصل وجعه الى القلب مأخوذ من الوصب وهو المرض وقيل :هو الشديد (الشوكاني ، د.ت : 4/ 387 ، التميمي، 2006 : 236) ، وانتصب (دحورا) على أنّه مفعول مطلق , لزيادة التوكيد ، ومما زاد من التوكيد مجيء التركيب الاسمي (وَلَهُمْ عَذَابٌ) الموصوف بـ (واصب) أي دائم , والتركيب الاسمي دال على الثبوت والدوام , وهذا التركيب معترض بين التركيب المشتمل على المستثنى منه (لا يسمعون الى الملا الاعلى) وبين الاستثناء الذي يأتي بعده , وتأتي الاطالة لبيان ما هم عليه وما سيكونون واذا كان الصوت هو عصب الكلام والأساس الذي تقوم عليه التراكيب وعملية الربط بينها وبين الدلالة , فانّ الصوت المهموس المضعّف (السين) الذي يحتاج في اخراجه الى جهد مضاعف زاد من صعوبة عملية الاسماع , وجاء الايقاع الصوتي لـ (الباء) المكررة ، ليزيد من وقع العذاب فقال (جانب) في قوله تعالى : لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ﴾الصافات: ٨ ، و (واصب) ؛ لأنّ (الباء) صوت انفجاري مجهور (بشر ، 1975 : 48) ، وقوله : (وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ) بمعنى : (هذا العذاب مسلّط عليهم على سبيل الدوام) (الرازي ، 2003 : 115/26) ، أي : لاينقطع وثابت (الطبرسي، 1415هـ: 437/8) ، ولكل حرف من حروف الجر معنى خاص به فـ (اللام) التي هي للملك لها وقع خاص تهشّ له النفس وتستبشر ، وقد ورد في القرآن الكريم ما يدل على هذا وذلك في قوله تعالى : ﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾يونس: ٦٤

أما ماجاء هنا على خلاف ذلك فجاء بعد الحديث عن الإنذار والوعيد وتكذيب الرسل والأخذ بالعذاب (العامري ، 1996 : 78 - 79) ، فرق أبو الهلال العسكرى بين الوصب والألم فقال: إن الوصب هو الألم الذى يلزم البدن لزوما دائما، ومنه يقال: ولا واصبة إذا كانت بعيدة كأنها من شدّة بعدها لا غاية لها (العسكري ، 1979 : 234) ، و قوله تعالى: **(وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ)** و قد وصف العذاب بصيغة اسم الفاعل (واصب) ليبالغ بها في ديمومة العذاب واستمراره في الآخرة وفي هذا الوصف نوع من التوكيد لأن

مدلول الوصب المأخوذ منه الواصب من حيث هو ، هو الدوام واللزوم ،وصيغة اسم الفاعل تدل هنا على ثبوت العذاب واستمراره لهم فكأنّ دلالة الصيغة (واصب) تأكيد لمدلول جذره (وصب).

7- خاشعة عاملة ناصبة :

الخاء والشين والعين أصل واحد يدل على التطامن ، يقال : خشع إذا تطامن وطأطأ رأسه ، يخشع خشوعا ، وهو قريب المعنى من الخضوع ، إلا أن الخضوع في البدن والإقرار بالاستخذاء ، والخشوع في الصوت والبصر (ابن فارس ، 2000: 298) ، ومعنى عمل : عمل عملا وأعمله غيره ، واستعمله : طلب إليه العمل (الجوهري ، 1987: 1775/5) ، والنصب : النون والصاد والباء أصل صحيح يدل على إقامة شيء وإهداف في استواء ، وناقة نصباء : مرتفعة الصدر (ابن فارس ، 2000: 992) ، وردت هذه الأوصاف ضمن الوعيد الأخروي في قوله تعالى : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ ﴾الغاشية: ٢ - ٥ ، ومعنى العاملة هنا كما قال القرطبي : ناصبة في الدنيا ، خاشعة في الآخرة ، لأن الآخرة ليست دار عمل (القرطبي ، 2002 : 206/20) ، وجاء في حاشية الجمل : بمعنى تعمل أعمالا شاقة تتعب فيها وهي جر السلاسل والأغلال والخوض في النار خوض الإبل في الوحل والصعود والهبوط في تلال النار ووهادها (سليمان ، 1933: 4/ 525 ، النسفي ، 2013 : 633/3) ، ووردت النعوت بصيغة (اسم الفاعل) لتدل على التجدد والانقطاع مسندا الى وجوه الكافرين يوم القيامة ، وجوه : مبتدأ ، يومئذ : ظرف متعلق بخاشعة ، والتنوين في إذ عوض عن جملة لم يتقدم ما يدل عليها إلا قوله : الغاشية ، فيمكن استنتاج الجملة منها أي يوم إذ غشيت الغاشية ، وخاشعة (خبر) ، وعاملة ناصبة (خبران) آخران ، أو: (خاشعة وعاملة وناصبة) صفات للمبتدأ ، والخبر هو جملة تصلى ، وعلى الأول جملة تصلى خبر رابع ، وكلا الوجهين مستقيم ، وحسن. قال أبو عبيدة : ناصبة : أي : بنصب وعذاب ، قال الحسن : لم تعمل لله في الدنيا ولم تنصب له فاعملها الله وانصبها في جهنم (العمادي ، د.ت :8 /294 ، الدرويش ، 2003 : 294/8) ، ونلحظ أن القرآن الكريم قد أسند الخشوع الذي يعبر به عن الذل و استصغار الشأن الى الوجوه التي تتضمن الابصار ؛ لأن (آثار المذلّة وكل ما يشعر به المرء ويحسّه انما تظهر في تعابير الوجه) (الوتاري ، 1994 : 115) ، وأوثرت الوجوه بالكناية عن أصحابها هنا وفي مثل هذا المقام ؛ لأنّ حالة الوجوه تنبىء عن حالة أصحابها (اذ الوجه عنوان عمّا يجده صاحبه من نعيم أو شقوة) (ابن عاشور ، 2000: 30/ 295) ، وهو هنا (وصف لأهل الشقاوة) (الرازي ، 2003 : 149/31) ، وأوثر وصف خاشعة وعاملة , وناصبة (تعريضا باهل الشقاء بتذكيرهم بأنهم تركوا الخشوع لله والعمل بما أمر به و النصب في القيام بطاعته , فجزاؤهم خشوع مذلّة وعمل مشقة و نصب ارهاق) (ابن عاشور ، 2000: 30/ 296)، و(ذلك من صفات المكلّف) (الرازي ، 2003: 138/31)

الفرع الثاني : اسم الفاعل من الثلاثي المزيد بحرف واحد:

1- قوم (مقيم)

القاف والواو والميم أصلان صحيحان يدل أحدهما على جماعة ناس ، والآخر يدل على انتصاب أوعزم ، فالأول القوم ، وأما الآخر فقولهم : قام قياما ، والقومة : المرة الواحدة ، إذا انتصب ، ويكون قام بمعنى العزيمة ، كما يقال : قام بهذا الأمر، إذا اعتنقه وهم يقولون في الأول : قيام حتمٌ ، وفي الآخر : قيامٌ عزم (ابن فارس ، 2000: 839) ، وورد المقيم نعتا لـ (العذاب) في قوله تعالى ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ ﴾ المائدة: ٣٧ ، وقوله ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ ﴾التوبة: 68 أي : عذاب (دائم تأكيد)(ابن عاشور ،2000: 189/6) وقوله ﴿ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ ﴾ هود: ٣٩ ، والعذاب المقيم ، أي : الدائم المستمر : ويراد به : عذاب الآخرة . (ابن عاشور ، 2000 : 12 /69)

2- هون (مهين)

الهاء والواو والنون أصل يدل على سكون أو سكينة أو ذلّ (ابن فارس ، 2000: 1019) ورد الجذر خمسا وعشرين مرة في القرآن الكريم (عبدالباقي ، 1986: 739- 740) ، منه ما ورد نعتا ضمن آيات الوعيد الأخروي كقوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾ الحج: ٥٧ ، وافتتح الخبر عن الذين كفروا باسم الاشارة (فأولئك) للتنبيه على أنهم استحقوا العذاب المهين لأجل ما تقدم من صفتهم بالكفر والتكذيب بالآيات ، والمهين بمعنى : المذل ، أي : لهم عذاب مشتمل على مافيه مذلتهم كالضرب بالمقامع ونحوه ، وقرنه بالفاء لما تضمنه التقسيم من معنى حرف التفصيل وهو (أما) كأنه قيل : وأما الذين كفروا ؛ لأنه لما تقدم ثواب الذين آمنوا كان المقام مثيرا لسؤال من يترقب مقابلة ثواب المؤمنين بعقاب الكافرين وذلك في قوله تعالى : ﴿ الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴾الحج: ٥٦ ، وتلك المقابلة من مواقع حرف التفصيل (ابن عاشور ، 2000: 310/17) ، (وادخال الفاء في خبر الثاني دون الأول تنبيه على أنّ إثابة المؤمنين بالجنات تفضل من الله تعالى ، وأنّ عقاب الكافرين مسبب عن أعمالهم فلذلك قال (لهم عذاب) ولم يقل : هم في عذاب) (البيضاوي ، 2003: 94/2)

الفرع الثالث : اسم الفاعل من الثلاثي المزيد بحرفين :

قحم (مقتحم) : (القاف والحاء والميم أصل صحيح يدل على تورّد الشيء بأدنى جفاء وإقدام ، يقال : قحم من الأمور قحوما : رمى بنفسه فيها من غير دُربة، وقُحَمُ الطريق : مصاعبه) (ابن فارس ، 2000: 846) ، ورد الجذر وما اشتق منه (مرتين) في القرآن الكريم (عبدالباقي ، 1986 : 536) ، مرة ضمن سياق الوعيد الأخروي في قوله تعالى ﴿ هَٰذَا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُو النَّارِ ﴾ص: ٥٩ ، مقتحم : (اسم فاعل من الخماسي اقتحم وزنه (مفتعل) بضم الميم وكسر العين) (صافي ، 1991 : 135/23) والاقتحام : (ركوب الشدة والدخول فيها) (البيضاوي ، 2003: 315/2 ، مجمع اللغة ، 2004 : 717) والفوج : (الجماعة العظيمة من الناس) (ابن عاشور ، 2000: 288/23) ، هذا فوج : مبتدأ وخبر والجملة في محل النصب مقول لقول محذوف تقديره : ويقال لهم عند دخولهم النار : هذا فوج ، و(مقتحم) صفة لـ (فوج) و (معكم) : ظرف ومضاف إليه متعلق بمحذوف صفة ثانية لـ (فوج) ، أو حال من الضمير في

(مقتحم) أو من (فوج) (الهرري ، 2001: 456/24) وفسر الزمخشري الآية بقوله : (هذا فوج كثيف قد اقتحم معكم النار أي : دخل النار في صحبتكم وقرانكم والاقتحام ركوب الشدة والدخول فيها والقحمة الشدة وهذه حكاية كلام الطاغين بعضهم مع بعض) (الزمخشري ، 2003: 929) ، و جملة(إنهم صالوا النّار) ي الآية الكريمة خبرثان عن اسم الاشارة ، والخبر مستعمل في التضجر منهم ، أي : انهم مضايقوننا في مضيق النار كما أومأ إليه قولهم (مقتحم معكم لا مرحبا بهم) (ابن عاشور ، وفي وصف الفوج بالمقتحم دلالة على تقبيح المقتحمين في النار وتحقيرهم ، وذلك لإتيان عدم الترحيب بهم والتصلية في النار بعد ذلك.

ثانيًا : الصفة المشبهة :

الفرع الأول : الصفة المشبهة : (فعيل بمعنى فاعل): نحو (عنيد) :

العين والنون والدال أصل صحيح يدل على مجاوزة وترك طريق الاستقامة (ابن فارس ، 2000: 681) ، يقال : عند الرجل يعند عندا وعنودا فهو عاند وعنيد إذا طغى وعتا وجاوز قدره ، والعنيد من الرجال المتجبر ، والعنود : الذي يحل وحده لا يخالط الناس لذلك خالفوا بين العنود وبين العاند والعنيد (الفراهيدي ، د.ت : 2/ 42- 43) ، والعنيد أيضا : الذي يعرف الحق ويخالفه (السيوطي ، 1988: 599/2) ، ومما ورد فيه اللفظ صفة لـ (كفار) قوله تعالى : ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ۝ ق: ٢٤، والعنيد صفة مشبهة تدل على الثبوت من (عند) على معنى (معاند للحق لايؤمن بيوم الحساب) (الصابوني ، 1981: 245/3) ، وهو المعاند و المجانب للحق والمعرض عنه مع علمه بأنه كذلك (الزمخشري ، 2003: 1046 ، القرطبي 2002 : 26/ 18) ، جاءت الصفة المشبهة على هذا الوزن وبمعنى الفاعل لتضيف بذلك لهذا الوصف دلالة جديدة ولم يكتف سبحانه بذلك الوصف بل أضاف إليه قوله :﴿ مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ ۝ق: ٢٥ ، وهي صفات متتابعة للكفار .

الفرع الثاني : (الصفة المشبهة): مايحتمل معنى فاعل و مفعول ، نحو :(أليم) وهو على وزن (فعيل) صفة مشبهة من (ألِم يألَم) باب (فرح) ، ووقع اللفظ المرفوع نعتا لـ (العذاب) (صافي ، 1991: 48/1) ، في قوله تعالى :﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ۝البقرة: ١٠

وقد ورد في القرآن الكريم صيغ على وزن (فعيل) وتدل في معناها على (الفاعل) وكأنّ هذه الألفاظ جاءت لتعبر عن دلالتين : ففي حالة كونها صفة مشبهة فإنها تدل على ثبوت هذه الصفة بصاحبها ، وإذا كانت على (اسم الفاعل) فإنها تدل على تجدد لصاحبها (الراوي ، 2009 : 22) ، وقيل : (فعيل) هنا بمعنى (مفعول) لأن الأكثر في هذه الصيغة أن الرباعي بمعنى (مُفعَل) وأصله عذاب مؤلَم بصيغة اسم المفعول أي : مؤلمٌ من يعذّب به على طريقة المجاز العقلي لأن المؤلَم هو المعذب دون العذاب كما قالوا جدَّ جِدّه ، أو هو فعيل بمعنى (فاعل) من (أَلِمَ) بمعنى صار ذا ألم ، وإما أن يكون فعيل بمعنى (مُفعِل) أي : (مُؤلِم) بكسر اللام كالسميع بمعنى المسمِع (الأندلسي ، 2001 : 1/ ، 51 ، ابن عاشور ، 2000 : 1/ 282) .

ورد العذاب في القرآن الكريم (ثلاثمئة وواحد وسبعين) مرة ، وجاء مقترنا بالأليم في (ست و خمسين) مرة في القرآن الكريم (عبدالباقي ، 1986 : 450- 455) ، وفرق العسكري بين العذاب والأليم بقوله : (إن العذاب أخص من الألم ذلك أنّ العذاب هو الألم المستمر ، والألم يكون مستمرا وغير مستمر ، ألا ترى أنّ قرصة البعوض ألم وليس بعذاب ، فكل عذاب ألم وليس كل ألم عذاب ، وأصل الكلمة الاستمرار ومنه ماء عذب) (العسكري ، 1979 : 234) ، والعذاب بمعنى الضرب المؤلم في قوله تعالى : ﴿ قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ ۖ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝يس: ١٨

ثالثا : اسم التفضيل :

لم نجد كونها صفة ضمن آيات الوعيد الأخروي سوى مفردة (الكبرى) وذلك في قوله تعالى :﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ إِنَّا مُنْتَقِمُونَ ۝الدخان: ١٦ ، حيث وقعت صفة لـ (البطشة) في الآية السابقة ، والباء والطاء والشين أصل واحد ، وهو أخذ الشيء بقهر وغلبة وقوة (ابن فارس ، 2000: 122) ، مثل قوله تعالى :﴿ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ۝ البروج: ١٢، والكبرى اسم تفضيل معرف بالألف واللام ، والكاف والباء والراء (كبر) أصل صحيح يدل على خلاف الصغر (ابن فارس ، 2000: 883) ، والتفضيل بـ (أل) أعلى وأعم درجات المفاضلة ، أي : أقوى دلالة من القسمين الآخرين المجرد والمضاف لأنّ (هذه الصفة تستلزم أن يكون الموصوف بها في أعلى درجات المفاضلة) (السامرائي ، 2007 : 4/ 274 ، الجبوري ، 2005 : 22) ، وقيل : يريد سبحانه وتعالى بالبطشة الكبرى يوم القيامة فيكون بذلك الوعيد أخرويا ، كقوله تعالى :﴿ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَىٰ ۝النازعات: ٣٤ ، ومنهم من فسرها بيوم بدر (الزمخشري ، 2003: 1000) ، وعلى هذا القول يكون الوعيد دنيويا .

المبحث الثاني

الألفاظ الواردة ضمن الوعيد الدنيوي و الأخروي معا

بعد البحث وتقصي المفردات لم نجد من المشتقات ضمن سياق الوعيد الدنيوي والأخروي معا سوى اسم الفاعل المأخوذ من المجرد الثلاثي ، وكالآتي:

1- خسر : (خاسرة)

الخاء والسين والراء بمعنى النقص ، فمن ذلك الخُسر والخُسران كالكُفر والكُفران، ويقال: خسرتُ الميزان و أخسرته إذا نقصته (الفراهيدي ، د.ت : 195/4 ، ابن فارس ، 2000 : 297) والخسر و الخسار و الخسران واحد و هو الضلال ثم كثر ذلك حتى قالوا: خسر التاجر إذا وضع من رأس ماله (ابن دريد ، 1987 : 1/ 584) ، والخاسر: الموضوع في تجارته ومصدره الخسارة (الفراهيدي ، د.ت : 4/ 195) ، والتخسير الإهلاك.و الخسار و الخسارة و الخيسرى بفتح الخاء في الثلاثة الضلال والهلاك (الرازي ، 1967 : 175) ، وينسب الخسران الى الإنسان فيقال: خسر فلان، وإلى الفعل فيقال: خسرت تجارته ومن ذلك قوله تعالى :﴿ قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ۝ النازعات: ١٢ ، ويستعمل الخسران في المقتنيان الخارجية كالمال والجاه في الدنيا وهو الأكثر، وفي المقتنيات النفسية كالصحة والسلامة والعقل والإيمان والثواب وهو الذي جعله الله تعالى الخسران المبين﴿ فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ۝الزمر: ١٥ ، وتأتي آليات الخسارة في المقتنيات المالية مقرونة بذكر العقوبة ،

أما آليات الخسارة الأخروية فإنها خالية من ذلك ، لأنّ هذه الخسارة جزاؤها جهنم وبئس المصير (البرزنجي ، 1995 : 113) ، وقد ورد الجذر(خ. س.ر) ومشتقاته في القرآن الكريم خمسا وستين مرة (عبدالباقي ، 1986: 231-232) ، يدل على الهلاك والضلال أو النقص في الكيل والميزان أو الغبن والخسران أو على سوء العقبى وعذاب الآخرة ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا ﴾الطلاق: ٩ ، وهنا أريد به الخسران في الدار الآخرة بجهنم وما حل لهم من العذاب الشديد في الدنيا (القرطبي ، 2002: 402/28، الأندلسي ، 2001 : 286/8)

وجاء اللفظ منها بصيغة اسم الفاعل ثلاثا وثلاثين مرّة على النحو التالي: (خاسرة) مرة واحدة. (خاسرون) أربع عشرة مرة ، (خاسرين) جمعا ثماني عشرة مرة ، للدلالة على عدم الانقطاع والتجدد كأنهم في خسران مستمر يشمل الماضي والحال و الاستقبال أو يشمل الدنيا والآخرة (خلف ، 2001 : 161) ، و جاء منها اللفظ نعتا في القرآن الكريم لكلمتين مختلفتين هما (الكرة ، والقوم)

2- ظانّ :

وقع نعتا لمن كان صاحب نفاق أو شرك ، وفي (ن ، ف ، ق) يقال : نفقت الدابّة تنفق نفوقا : أي : ماتت ، ونفق السّعر ينفق نفقا إذا كثر مشتروه ، والنّفق : سرب في الأرض له مخلصٌ إلى مكان والنافقاء : موضع يرققه اليربوع في حجره ، فإذا أخذ من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فانتفق منها (الفراهيدي ، د.ت : 177/5- 178 ، والجوهري ، 1987 : 1560/4) ، والنفاق : الخلاف والكفر ، وهو فعل المنافق (الجوهري ، 1987: 1560/4) ، الذي يدل على اخفاء الشيء وإغماضه (ابن فارس ، 2000: 619) ، والنفاق في الإصطلح هو إظهار الإيمان باللسان وكتمان الكفر بالقلب (الجرجاني ، 1405: 315) ، والشرك : ظلم عظيم ، والشركة مخالطة الشريكين ، واشتركا بمعنى تشاركا ، وجمع شريك : شركاء وأشراك (الفراهيدي : د.ت : 293/5)، مثل شريف وشرفاء وأشراف ، والمراة شريكة والنساء شرائك، والشرك أيضا : الكفر ، وقد اشرك فلان بالله فهو مشرك (الجوهري ، 1987 : 4/ 1593-1594) الظاء والنون أصل صحيح يدل على معنيين مختلفين هما (يقين وشك) (ابن فارس ، 2000: 615) ، والجذر من الصحيح المضعّف ، وورد بصيغة الجمع ضمن آيات الوعيد الدنيوي والأخروي بقوله تعالى ﴿ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ الفتح: ٦

لفظة (الظن) لاتدل مباشرة على (الوعيد الأخروي) ، بل تكشف دلالاتها في ثنايا سياق الآية الكريمة ، وهذا ما يكشف عنها قوله تعالى في آخر الآية (وأعدّ لهم جهنّم وساءت مصيرا) ، و(الظانين) : جمع (الظان) ، اسم الفاعل من الثلاثي (ظنّ) وزنه فاعل والعين واللام من حرف واحد (صافي ، 1991: 246/13) ، وهو نعت للمنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات (العكبري ، 2008 : 445/2) ، فإن حق الصفة الواردة بعد متعدد أن تعود إلى جميعه ما لم يكن مانع لفظي أو معنوي والتعذيب إيصال العذاب اليهم , وذلك صادق بعذاب الدنيا بالسيف وغيره وصادق بعذاب الآخرة وهو ماخص بالذكر في آخر الآية، وهو دعاء ووعيد ، ولذلك جاءت بالإسمية لصلوحيتها لذلك (ابن عاشور ، 2000: 153/12- 154) ، والظانين من أسماء الفاعلين المتصلة بالخالق والدالة على التجدد والحدوث (موقدة ، 2004: 156)

3- فاسق :

لاتدلّ لفظة (الفاسقين) على الوعيد الأخروي بصورة مباشرة بل تدلّ على الوعيد الدنيوي ، ولكن بما أنّ الفسق في الآية التي نشير إليها تدلّ على الفسق على الإيمان وهو فسق الإشراك ، وضعنا اللفظة ضمن الوعيد الدنيوي والأخروي معًا ، و(الفاء والسين والقاف كلمة واحدة ، وهي الفِسق ، وهو الخروج عن الطاعة) (ابن فارس ، 2000: 817) ، وقيل : (الخروج عن الاستقامة والجور وبه سمي العاصي فاسقا) (عبدالله ، 2009 : 176) ، وهو مأخوذ من قول العرب: فسقت الرّطبة عن قشرها أى خرجت منه (آبادي، 1995 : 5/ 210 ، الزبيدي ، د.ت : 304/26) ، ولم يسمع الفسق في الكلام الجاهلية بمعنى الخروج عن الطاعة فهو بهذا المعنى من الألفاظ الإسلامية (طنطاوي ، د.ت: 21/ 86) ، فالفسق :هو العصيان والترك لأمر الله عز وجل والخروج عن طريق الحق أو عن أمر الله (ابن سيده ،2000: 6/ 242) ، ورد الجذر (ف.س.ق) ومشتقاته في القرآن الكريم أربعا وخمسين مرة وجاء اللفظ منها بصيغة اسم الفاعل سبعا و ثلاثين مرة ، بالفاظ (فاسق – فاسقون – فاسقين) يدل كلها على العصيان والخروج عن طاعة الله ، وجاءت الصيغة نعتا في خمسة عشر موضعا في القرآن الكريم (عبدالباقي ، 1986 : 519-520) ، وكان منعوتها في جميعها كلمةُ القوم ، ومنها قوله تعالى :﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ الأحقاف: ٣٥،و(الفاسقون) جمع فاسق من الفسق وهو شرعاً خروج العقلاء عن طاعة الله فيشمل الكفر وغيره (الآلوسي ، د.ت: 210/1) ، والمراد بالفسق هنا الفسق عن الإيمان وهو فسق الإشراك (ابن عاشور ، 2000: 59/26) ، لأنّ كفر آيات الله تعالى هو من باب فسق العقائد فليس من باب الأفعال (الأندلسي ، 2001 : 1/ 491) ، فكأن في وصفهم بالفاسقين إشارة الى أن سبب إهلاكهم هو فسق إشراكهم (السيوطي ، د.ت : 105/1) ، وهذا العذاب من عدله عزوجلّ لأنه لا يعذب إلا من يستحق العذاب (أبو الفداء ، 1401هـ : 172/4 ، الرفاعي ، 1997 : 226) ، ومن حيث الدلالة نجد أنّ اسم الفاعل (الفاسقين) اسم جامد لا يدل على الزمن البتة ، وبذلك يدل على الاستمرار والثبوت (موفدة ، 2004 : 162) ، واختير وصف الفاسقين دون الكافرين لأنهم يظهرون الإسلام ويبطنون الكفر فكانوا كالمائلين عن الإسلام الى الكفر (ابن عاشور ، 2000 : 120/10)

4- كافر:

الكاف والفاء والراء أصل صحيح يدل على معنى واحد وهو الستر والتغطية (ابن فارس ، 2000: 897) ، يقال: كفر الشئ وكفّره إذا غطاه ويقال: كفر السحاب السماء وكُفِر المتاع في الوعاء وكفر الليل بظلامه وليل كافر (الزمخشري ، 1979 : 545) ، ورد الجذر (ك.ف.ر) ومشتقاته في القرآن الكريم خمسمائة وأربعا وعشرين مرة (عبدالباقي ، 1986 : 605 -613) وجاء اللفظ منها بصيغة اسم الفاعل المجرد دالا على النعت بصيغة الجمع المرفوع (كافرون) والجمع المنصوب (كافرين) ، منه قوله تعالى ﴿

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾ النحل: ١٠٧،و(الكافرين) هنا : نعت للقوم (طنطاوي ، 1427هـ : 360) .

11- وصفت الناصية بما ذكر مع أنه صفة لصاحبها كما ذكرنا ففيه مبالغة حيث يدل على وصفه بالكذب والخطأ بطريق الأولى ويفيد أنه لشدة كذبه وخطئه كأن كل جزء من أجزائه يكذب ويخطأ.

12- وردت الحامية نعتا لكلمة النار دالاً على شدة الحَرّ يراد بها العقاب الحسّيّ الأخروي ولإفادة تجاوز حرّها المقدار المعروف من لوازم ماهية النار.

النتائج

الحمد لله وبعد التوكل عليه توصلنا الى جملة من النتائج ، نورد أهمها :

1- نجد أن آيات الوعيد الأخروي تؤكد أمر الآخرة على سبيل التقرير والتأكيد بطريقة يندرج فيها ضمنا الرد على المكذبين المنكرين .

2- ورد النعت في القرآن الكريم بصيغ (المشتقات) في مواضع كثيرة وبأبنية متنوعة من حيث الإفراد والجمع ، والتذكير والتأنيث ، معربالملايين بالحالات الإعرابية المختلفة من الرفع ، والنصب ، والجر .

3- تنوع النعت في القرآن الكريم ما بين أسماء مشتقة ك (اسم الفاعل ،الأعظم ، الصفة المشبهة ، اسم التفضيل) وذلك عند ورود آيات الوعيد الأخروي .

4- هناك ألفاظ تشمل الوعيد الأخروي فقط ك (آن ، حامية ، كاذبة خاطئة ، خاشعة عاملة ناصبة ، واصب ، واحدة ، أليم ، مقتحم ، مهين ، مقيم ، عنيد ، الكبرى) ، وهناك ألفاظ تشمل الوعيد الدنيوي والأخروي معا ك (خاسرة ، الظالم ، الظان ، الفاسق ، الكافر) ، أنّ دلالة هذه الألفاظ لاتدلّ على الوعيد والعذاب بلفظها الظاهر مثل (مهين ، واصب ، أليم) بل بما تضمنته من الدلالة على الخروج من الإيمان والإسلام المستلزم للوعيد والعذاب في الدارين ، وبذلك يتبين بأن جذر المفردات يتراوح ما بين (الصحيح ، والمضعف ، والمعتل المثال الواوي والناقص اليائي) ،

5- يجتمع أكثر من نعت واحد في بعض الآيات كاجتماع (ناصية كاذبة) في آية و (خاشعة عاملة ناصبة) في آية أخرى .

6- من المنعوتات الواردة في الآيات الكريمة (كَرّة ، القوم ، المنافقون ، والمنافقات ، المشركون والمشركات ، زجرة ، صيحة ، نار ، عذاب ، وجوه ، عين ، حميم ، فوج ناصية ،

7- ورد صفات على (فاعل) وهي لاتدل لا على الفاعل ولا على الحدوث بل تدل على الوصف الثابت الدائم الملازم للموصوف ، منها ما وجدناه في وصف العذاب بصيغة اسم الفاعل (واصب) ليبالغ بها في هذا الوصف نوع من التوكيد لأن مدلول الوصب المأخوذ منه الواصب من حيث هو ، هو الدوام ، واللزوم وصيغة اسم الفاعل تدل هنا على ثبوت العذاب واستمراره لهم فكأنّ دلالة الصيغة (واصب) تأكيد لمدلول جذره (وصب).

8- وصفت الزجرة بواحدة تأكيداً لما في صيغة المرة من معنى الوحدة لئلا يتوهم أن إفراده للنوعية.

9- في وصف الناصية بالكاذبة والخاطئة مجاز عقلي ، والمراد: كاذب وبأن الكذِب والخِطْءَ باديان من ناصيته فكانت جديرة بالسفع .

10- إن في وصف الحميم بالآني دلالة على أنهم يعذبون بشراب قد بلغت حرارته منتهى الغاية بحيث لا يستطيع شاربوه الصبر عليه ،لأن كل ، واحد منهما على حدة يدل على منتهى الحرارة والنضج ، فكيف إذا شارك في التحقيق : د. زكريا عبد المجيد النوقي و د.أحمد النجولي الجمل جمع بينهما.

المصادر

• آبادي، محمد شمس الحق العظيم ، عون المعبود شرح سنن أبي داود ، ط2 ، دار الكتب العلمية - بيروت - 1995م .

• ابن دريد ، جمهرة اللغة ، تح : رمزي منير بعلبكي ، ط1 ، دار العلم للملايين - بيروت - 1987م .

• ابن سيده ، أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي ، المحكم والمحيط الأعظم ، تح: عبد الحميد هنداوي ، ط1 ، دار الكتب العلمية - بيروت - 2000م .

• ابن عاشور ، محمد الطاهر ، تفسير التحرير والتنوير ، ط1 ، دار تونس للنشر ، 1984هـ .

• ابن فارس ، أبو الحسين أحمد (ت 395هـ) ، مقاييس اللغة ، وضع حواشيه إبراهيم شمس الدين – ط2 ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان مع–1429هـ - 2000 م .

• ابن قتيبة ، أبو محمد عبدالله بن مسلم تفسير غريب القرآن، تح : أحمد صقر ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان 1958 م .

• ابن كثير، إسماعيل بن عمر أبو الفداء (ت774هـ) ، تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم) ، ، دار الفكر - بيروت - 1401هـ .

• ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس البغدادي ، السبعة في القراءات ، تح: شوقي ضيف ، ط2 دار المعارف - مصر- القاهرة - 1400هـ - 1980م .

• ابن منظور ، محمد بن مكرم الأفريقي المصري ، لسان العرب ، ، ط1 ، دار صادر – بيروت .

• أبو زرعة ، عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة ، حجة القراءات ، تح : سعيد الأفغاني ، ط2 ، مؤسسة الرسالة - بيروت 1402هـ-1982م .

• أبو عبيدة ، معمر بن المثنى التيميّ (211هـ) ، مجاز القرآن ، تح: أحمد فريد المزيدي ، ط1 ، دار الكتب العلمية – بيروت- لبنان 1427هـ - 2006م.

• الأصفهاني ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب ، تح : محمد سيد كيلاني ، دار المعرفة – لبنان

• الآلوسي ، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

• الأندلسي ، أبو حيان (ت 745هـ) ، تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب ، تح: د. احمد مطلوب و د. خديجة الحديثي ، ط1 ، مطبعة العاني – بغداد ، 1397هـ - 1977م .

• الأندلسي ، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان ، تفسير البحر المحيط ، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود - الشيخ علي محمد معوض ، ط1 ، دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت- 1422هـ-2001م .

• بابتي ، د. عزيزة فوّال ، المعجم المفصل في النحو العربي ، ط2 ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان 1425هـ/2004 م.

• البروسوى ، إسماعيل حقى ، تفسير روح البيان ، تعليق و تصحيح أحمد• الزمخشري ، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي ، عبيد و عناية ، ط1، دار إحياء التراث العربى - بيروت - لبنان- 1421ه -أساس البلاغة ، دار الفكر - 1399ه 1979م .
2001 م • الزمخشري ، أبو القاسم جارالله محمود بن عمر (ت 538ه) ، تفسير
• بشر ، د. كمال محمد ، علم اللغة العام (الاصوات) ، ط4 ، دار المعارفالكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل ، ، علق عليه بمصر1975م . : خليل مأمون شيحا ،ط1، دار المعرفة – بيروت- لبنان 1423ه -
• البقاعي ، برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر ، نظم الدرر في2003م.
تناسب الآيات والسور، دار الكتب العلمية - بيروت - 1415ه - 1995 م •السامرائي ، د. فاضل صالح ، معاني النحو ، ط1، دار احياء التراث . العربي – بيروت- لبنان ،1428ه - 2007م .
• البيضاوي ، أبوسعيد عبدالله الشيرازي تفسير البيضاوي المسمى (أنوار• السريّ ، أبو اسحاق ابراهيم ، معاني القرآن واعرابه ، تح : د. عبدالجليل التنزيل وأسرار التأويل) ، ط1، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ،عبده شلبي ، ط1، عالم الكتب – بيروت- لبنان ، 1408ه - 1988م .
1424ه-2003م . • السعدي ، أبو القاسم علي بن جعفر المتوفى (515ه) ، الأفعال ، ط1،
• الجرجاني ، علي بن محمد بن علي (ت 816ه) ، التعريفات ، ط1 ،عالم الكتب - بيروت - 1403ه 1983م .
تح : إبراهيم الأبياري ، دارالكتاب العربي - بيروت – 1405. • السيوطي ، جلال الدين (911ه) ، معترك الأقران في إعجاز القرآن ،
•الجمل ، سليمان ، حاشية الجمل على الجلالين المسماة (الفتوحاتط1، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، 1408ه - 1988م .
الإلهية) بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية ، مطبعة مصطفى• السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد أبو الفضل (ت911ه) ، محمد ، 1325ه- 1933م . لباب النقول في أسباب النزول ، دار إحياء العلوم - بيروت .
• الجوزي ، عبد الرحمن بن علي بن محمد ، زاد المسير في علم التفسير،• الشافعي ، عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الدمشقي ، ، ط3 ، المكتب الإسلامي - بيروت – 1404. تفسير العزّ بن عبدالسلام (تفسير القرآن) اختصار النكت للماوردي ، ، تح
• الجوهري ، اسماعيل بن حماد ، الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي ، ط1 ، دار ابن حزم - بيروت -) ، تح : احمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين ، ط4 ، 1987 . 1416ه/ 1996م .
• الحمصي ، د. محمد حسين ، فهرست ألفاظ القرآن ، طبع ملحقا• الشنقيطي ، محمد الأمين بن محمد بن المختار الجكني (1325- بمفردات القرآن الذى أُعِدَّ على هامش القرآن الكريم المسمى بتفسير و1393ه) ، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ، تحقيق: مكتب بيان ، ، دار الرشيد- دمشق- بيروت 1405ه1984 م البحوث والدراسات. ، دار الفكر للطباعة والنشر - بيروت-
• الحنبلي ، إبراهيم في شرح بن محمد بن عبد الله بن مفلح (ت 884ه)1415ه/1995م.
، المبدع المقنع ، المكتب الإسلامي - بيروت - 1400ه . • الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد ، فتح القدير الجامع بين فني الرواية
• الحنبلي ، أبو حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي تفسير اللباب فيوالدراية من علم التفسير ، دار الفكر - بيروت.
علوم الكتاب ، تح : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد• الصابوني ، محمد علي ، صفوة التفاسير ، ط4، دار القرآن الكريم - معوض ، ط1 ، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان - 1419 ه -1998 مبيروت ، 1402 ه - 1981م .
. • صافي ، محمود ، الجدول في اعراب القرآن وصرفه وبيانه ، ط1 ،
• الخازن ، علاء الدين على بن محمد بن إبراهيم البغدادى الصوفى ،انتشارات مدين – مطبعة النهضة ، 1411ه - 1991م .
تفسير الخازن تفسير القرآن الجليل المسمى بـ (لباب التأويل فى معانى• صالح ، بهجت عبد الواحد ، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ، التنزيل) ، وبهامشه تفسير الشيخ محى الدين عربى ، طبعه حسن الحلمىدارالفكر للنشر و التوزيع ، راجعه و دققه و فهرسه محمود بن محمد جبر.
الكتبى و محمد حسن جمالى الحلبى - 131ه . • طنطاوي ، محمد سيد ، التفسير الوسيط للقرآن العظيم ، دار السعادة
• الدامغاني ، الحسين بن محمد (ت 478ه) ، إصلاح الوجوه والنظائرفي.
القرآن الكريم ، تح : عبدالعزيز سيد الأهل ، ط2 ، دار العلم للملايين –• طنطاوي ، د. محمد سيّد ، معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم ، ط5 ، بيروت- لبنان ، 1977م. مطبعة سليمانزادة – قم ، 1427ه .
• الداني ، أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمرو (371-• العامري ، حميد أحمد عيسى ، التقديم والتأخير في القرآن الكريم ، 444ه) ، التيسير في القراءات السبع ، تح : اوتو تريزل ، ط2 ، دار النشر:ط1، دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد ، 1996م .
دار الكتاب العربي - بيروت - 1404ه/ 1984م . • عبدالباقي ، محمد فؤاد ، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ،
• الدرويش ، محيى الدين ، إعراب القرآن و بيانه ، دار اليمامة دمشق-ط1 ، دار الفكر ، بيروت، لبنان ، 1406ه - 1986 م .
بيروت/ دار ابن كثير - دمشق- بيروت الطبعة التاسعة 1424ه/2003م • العسكرى ، أبو هلال (ت 395ه) ، الفروق فى اللغة ، ط3 ، دار الآفاق
•الرازي ، فخر الدين محمد بن عمر التميمي ، التفسير الكبير المسمى بالجديدة ، بيروت ، 1979 .
(مفاتيح الغيب) ، (544-604ه) ، تح : عماد زكي البارودي ، المكتبة• العكبري ، عبدالله بن الحسين بن عبدالله (616ه) ، التبيان في إعراب التوفيقية ، القاهرة – مصر ، 2003م . القرآن ، ، ط1، شركة القدس – القاهرة ، 1428ه - 2008م .
• الرازي ، محمد بن أبى بكر بن عبد القادر (ت 666ه) ، مختار الصحاح• العمادي ، أبو السعود محمد بن محمد (ت:951ه) ، تفسيرأبي السعود ، ط1 ، دار الكتاب العربى – بيروت – لبنان –1967م. المسمى بـ (إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم) ، دار إحياء التراث
•الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني ، تاج العروس من جواهر القاموس ،العربي – بيروت .
تح : مجموعة من المحققين.، دارالهداية.

• الفراء ، أبو زكريا يحيى بن زياد (ت 207هـ) ، معانى القرآن ، تح : أحمد• خلف ، أحمد إبراهيم خضر ، ألفاظ العقاب الأخروى فى القرآن الكريم يوسف و محمد على نجار ، ط2 الهيئة المصرية العامة للكتاب 1980 م- دراسة دلالية ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب - جامعة الموصل ، ذو القعدة 1421هـ- آذار 201م.
• الفراهيدي ، الخليل بن أحمد ، كتاب العين ، تح : د. مهدي المخزومي• الرفاعي ، تاج الدين أمجد عبدالمنعم ، آيات الوعد والوعيد في القرآن الكريم – دراسة وتحليل ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاسلامية – و د إبراهيم السامرائي ، دار مكتبة الهلال .
• الفيروزآبادي ، مجدالدين محمد بن يعقوب ، بصائر ذوي التميز فيجامعة بغداد ، رجب 1417هـ - 1997م .
لطائف الكتاب العزيز ، تح : محمد علي النجار ، القاهرة – 1385هـ . • عبدالله ، حسين أحمد ، الصفات المفردة في القرآن الكريم – دراسة
• الفيومي ، أحمد بن محمد بن علي (ت 770هـ) ، المصباح المنير فيٍنحوية دلالية في صفات العاقل ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا – غريب الشرح الكبير للرافعي ، ط1 ، المكتبة العلمية – بيروت 1315هـ . جامعة النجاح الوطنية – نابلس – فلسطين ، 2009م .
• القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (ت 671هـ) ، الجامع• موقده ، سمير محمد عزيز نمر ، اسم الفاعل في القرآن الكريم – دراسة لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) ، دار الحديث – القاهرة ، 1423 هـ -صرفية نحوية دلالية في ضوء المنهج الوصفي ، كلية الدراسات العليا – جامعة النجاح الوطنية (فاسطين) ، 2004م. 2002م.
• القيسي ، أبومكي بن طالب (ت 437هـ) ، العمدة في غريب القرآن ، تح:• الوتاري ، أيمن توفيق عبدالله ، الألفاظ النفسية في القرآن الكريم – يوسف عبدالرحمن المرعشلي ، ط1، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان ،دراسة دلالية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب – جامعة الموصل ، 1414هـ - 1994م. د.ت .
• مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، معجم ألفاظ القرآن الكريم ، الهيئة**ثالثا : الدوريات**
العامة لشؤون المطابع الأميرية 1416هـ/1996 م. • الراوي ، د. نصيف جاسم محمد ، صيغة (فعيل) في جزء تبارك – دراسة
• مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ط4 ، مكتبة الشروق الدوليةصرفية ، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية ، المجلد (4) ، العدد (2) ، - مصر، 1425هـ - 2004م . حزيران 2009م .
• موسى ، هارون (ت 107هـ) ، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم ، ، تح : د. حاتم صالح الضامن ، دار الحرية للطباعة – بغداد ، 1409هـ - 1989م .
• النحاس ، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل ،(ت338هـ) ، إعراب القرآن الكريم ، دار المعرفة للطباعة و النشر و التوزيع - بيروت- لبنان، الطبعة الأولى 1427هـ/2006م، اعتنى به: الشيخ خالد العلي .
• نحلة ، د. محمود أحمد ، دراسات قرآنية في جزء عمّ ، ط1 ، دار العلوم العربية – بيروت – لبنان ، 1409هـ - 1989م .
• النسفي ، أبوالبركات عبدالله بن محمود (ت 710هـ) ، تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) ، تح : يوسف علي بديوي ، ط6 ، دار ابن كثير- بيروت – لبنان ،1434هـ - 2013م .
•النيسابوري ، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (427هـ)، تفسيرالثعلبي المسمى بـ (الكشف والبيان) ، تح : الإمام أبي محمد بن عاشور ، مراجعة وتدقيق الأستاذ نظير الساعدي ، ط1 ، دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان - 1422هـ-2002م
• النيسابوري ، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري (206-261هـ) ، صحيح مسلم ، تح : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت .
• الهرري ، محمد الأمين عبدالله الأرمي العلوي ، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن ، ط1 ، دار طوق النجاة – بيروت ، 2001 م .
ثانيا : الرسائل الجامعية :
• البرزنجي ، أكرم أحمد داود ، ألفاظ المعاملات في القرآن الكريم : دراسة دلالية ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب- جامعة الموصل ، ذو القعدة 1415- نيسان 1995م .
• الجبوري ، رياض يونس خلف ، اسم التفضيل في القرآن الكريم - دراسة دلالية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية – جامعة الموصل ، 1426هـ - 2005م .